

البابُ الأوّلُ

مقدّمة

الفصلُ الأوّلُ: خلفيّةُ البحثِ

لن تفصل الأنشطةُ التواصليّةُ عن اللغة، لأنّ اللغة كانت وسيلةً رئيسيةً للإنسان لتشكيل التفاعل بين الأفراد. رأى Chaer "اللغة يستعمل بها متكلمٌ للتواصل أو التفاعل في كلام" (خاير ٢٠٠٧: ١٥). وبها يستطيع الإنسان أن ينقل الرسائل أو المعلومات، الأشياء في عقله، الأفكار، الآراء والمشاعر، يستطيع الإنسان أن يتطوّر معرفته بواسطة التفاعل على البيئة كي يكون كلامُ المتكلم يفهمه المخاطبُ أو السامعُ.

في عملية التواصل التي تربط فيها جانبين: (١) المتكلم و (٢) المخاطب (السامع) واللغة بوصفها وسيلة سوف تشكل أفعال الكلام وأحداثه. يحدث فعل الكلام لأنّ المتكلم لا يبيّن في الكلام كلامًا فارغًا، إلا أنّ وراء كلامه قصداً وغرضاً. أحداث الكلام هي الكلام الذي يربط جانبين بكلام واحد رئيسي، في زمان ومكان وحالة. تميل أحداث الكلام إلى الهدف، ولكن تميل أفعال الكلام إلى معنى في الكلام. استناداً إلى ذلك، أنّ أفعال الكلام وأحداث الكلام عرضان في عملية واحدة، وهي عملية التواصل.

أفعال الكلام تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي: (١) فعل الكلام القولي (*Locutionary act*)، (٢) فعل الكلام الانجازي (*Illocutionary act*) و (٣) فعل الكلام التأثيري (*Perlocutionary act*).

باعتبار وظائف فعل الكلام الانجازي قسمها سيرل Searle إلى خمسة، هي: (١) التمثيلية (Assertive/ Representative)، (٢) التوجيهية (Directive)، (٣) التعبيرية (Expressive)، (٤) الإلتزامية (Commissive) و (٥) الإعلانية (Declarative).

التمثيلية (Assertive/ Representative) هي "أفعال الكلام التي تربط المتكلم بحقيقة الجملة التي عبّر عنها" (تاريجان ٤٧:١٩٨٦). بمعنى أنّ الكلام كان موصولاً على أساس معتقدات المتكلم، وذلك لأنّ الكلام يحتوي على المعلومات التي تربط المتكلم بحقيقة الكلام. ذلك نقيض بأفعال الكلام الأخرى، إنّ للأفعال الكلامية الانجازية التمثيلية وظائفاً كثيرة، أهمّها: البيان، الاخبار، الاقتراح، التباهي، الشكوى، التقرير وما أشبه ذلك.

يظهر هذا فعلُ الكلام التمثيلي في كل حالة مادام يتواصل المتكلم والمخاطبُ تواملاً في الحياة العامّة، وكذلك كان هذا فعلُ الكلام التمثيلي موجوداً في عمل الأدب مثل الفيلم. يمكن أن يكون الفيلم بمثابة تواصل اللغة. بواسطة الصور المعروضة، يكشف الفيلم عن معنى وينقل الرسالة إلى المشاهدين. في العادة يعطى الفيلم صورةً عن انعكاس العالم الواقعي أو مأخوذ من ظواهر الأحداث التي وقعت.

فيلم إبراهيم هو الفيلم التاريخ الإسلامي في عصور الأنبياء. يتحدّث هذا الفيلم عن شخص اسمه إبراهيم الذي وُلد في عهد الملك نمرود الظالم عابد الأصنام. في ذلك العهد يجب إبراهيم أن يطيع ويسجد للملك نمرود الذي ظنّ أنه إلهٌ ويعبد التماثيل كما يفعلون (القوم). لكن إبراهيم رفض، ودمّر الأصنام

والتماثيل لأنه لا يريد أن يسجد المخلوقات. يُختم الفيلم بأمر الله إبراهيم بذبح إسماعيل ثم بناء الكعبة قبلة للمسلمين اليوم. تُكشف الاتصالات المبنية في فيلم إبراهيم بواسطة المحادثات بين الأشخاص. والدليل على ذلك هو بعض أمثلة المحادثات التي تحتوي على الأفعال الكلامية الانجازية التمثيلية في فيلم إبراهيم.



آزر: ذهبون الى مجمع. اولا تريد مرفقتنا؟ ربما سارة ستكون معنا

السياق: هذا الكلام هو كلام آزر لإبراهيم. حَدَثَ هذا الكلام عندما كان إبراهيم في البيت نهارا. آزر ولوط كانوا يستعدون للذهاب لحضور المجمع الذي أُقيم في أرض بابل مع القوم. بينما كان إبراهيم راقداً على السرير.

إنّ هذا الكلام كلام المتكلم (آزر) إلى المخاطب (إبراهيم). كانت في ذلك الكلام بعض المعلومات التي أعطاها آزر لإبراهيم. أولها، أخبره آزر أنه سيشترك في المجمع. هذا المجمع مهرجان كبير لتعظيم الآلهة (الأصنام). هذا المجمع مفعول في ثلاثة أيام وهو خير الأيام للبابليين. ثانيها، أخبره آزر بأن سارة ستكون معهم. كانت سارة من البابليين، لذلك ستكون من الذين يتبعون

المجمع. كَلَّمَ آزر "ربما سرح ستكون معنا"، لأن لسارة آثار على إبراهيم. كان إبراهيم قريب بسارة حتى رجا آزر إبراهيم تابع هذا المجمع معهم. لذلك، دَلَّ الكلام على فعل الكلام الحرفي المباشر. في المعلومات الأولى والثاني، إنَّ لكلام آزر إلى إبراهيم هي فعل الكلام التمثيلية للإخبار. ثم يكون مثال التمثيلية في الجملة التالية:



أوبيس: هرباك يخون الى الهة البابل

السياق: جاء أوبيس الى القصر فجأة والتقى نمرود الذي كان جالسا في الكرسي. ثم يتكلم أوبيس إليه كلامًا بلهجة الازعاج. هذا الكلام هو كلام أوبيس لملك نمرود. أَخْبَرَهُ خبرًا بأنَّ هرباك الوزير الذي يثق به الملك نمرود قد خطأ خطأ كبيرا، أي خيانة البابليين. بوصفه وزيراً أن ذلك كان ممنوعًا. في إعطاء هذه المعلومات غرض في الكلام المنقول أي أن أوبيس يقرّر ما قام به هرباك دون معرفة نمرود. تداوليا، يعطي المتكلم معلوماتٍ وفقا لما يعتقد به بغرض لفعل شيء. هذا الشيء الذي أصبح الكلام كان من الأفعال الكلامية الانجازية التمثيلية بوظيفته "تقرير".

استناداً إلى خلفية البحث المذكورة، يتخذ هذا البحثُ فيلمَ إبراهيم خليل الله موضوعاً للبحث. لكلّ حالة الكلام أو قول لاعبي الفيلم هدفٌ وغرضٌ، بحيث في تحليل فعل الكلام، يجب أن ندرك أهمية السياق في كل الأقوال أو التعبيرات. يركز هذا البحثُ على الأفعال الكلامية الانجازية التمثيلية. لذلك، عنوان هذا البحث هو:

"الأفعال الكلامية الانجازية التمثيلية في فيلم إبراهيم لمحمد رضا ورزي"
(دراسة تداولية).

الفصل الثاني: تحديدُ البحثِ

يركز هذا البحثُ على الأفعال الكلامية الانجازية التمثيلية في فيلم إبراهيم. مدخل الذي تستعمله الباحثة في هذا البحث هو مدخلٌ تداولي، فهو مدخل النظرية للأفعال الكلامية الانجازية التمثيلية واستعمالاتها.

كي يكون هذا البحث أكثر تركيزاً وتوجيهاً، فستصيغ الباحثة مشكلةً بحثيةً رئيسيةً مستندةً إلى الخلفية المذكورة على النحو التالي:

1. ما هي وظائف الأفعال الكلامية الانجازية التمثيلية في فيلم إبراهيم لمحمد رضا ورزي؟

2. كيف استعمالات الأفعال الكلامية الانجازية التمثيلية على السياق في فيلم إبراهيم لمحمد رضا ورزي؟

الفصل الثالث: أهدافُ البحثِ وفوائدهُ

استناداً إلى تحديد البحث المذكور فأهدافُ هذا البحثِ هي:

1. معرفة وظائف الأفعال الكلامية الانجازية التمثيلية في فيلم إبراهيم لمحمد رضا ورزي؟

2. معرفة استعمالات الأفعال الكلامية الانجازية التمثيلية على السياق في فيلم إبراهيم لمحمد رضا ورزي؟

الفوائد المأخوذة من هذا البحث هي ما يلي:

1. الفوائد النظرية

أ. عسى أن يساهم هذا البحث مراجع البحث، خصوصاً للغويات التي تتعلق بالأفعال الكلامية الانجازية التمثيلية واستعمالاتها في الدراسات التداولية.

ب. معرفة النظريات اللغوية التي تتعلق بالأفعال الكلامية الانجازية التمثيلية واستعمالاتها في فيلم إبراهيم لمحمد رضا ورزي.

2. الفوائد العملية

أ. عسى أن تفيده نتائج هذا البحث فائدة، لتحديد ومعرفة المزيد عن وظائف الأفعال الكلامية الانجازية التمثيلية واستعمالاتها.

ب. عسى أن يكون هذا البحث نموذجاً يحتذى به القراء في الحياة اليومية

ج. كمادة مرجعية للبحث اللغوي الذي يستعمل مدخلاً تداولياً.

الفصل الرابع: الدراسات السابقة

استنادا إلى الملاحظات التي فعلت، لم تجد الباحثة مشكلةً بحثيةً بنفس الموضوع كما ستدرسه الباحثة، هو فيلم إبراهيم. مع ذلك، هناك بعض الدراسات والبحوث السابقة التي بحثت عن بنفس الموضوع كما ستدرسه الباحثة، هو حول الأفعال الكلامية الانجازية التمثيلية. أما الدراسات والبحوث السابقة التي تتعلق بتلك المشكلة كثيرة، أهمها ما يلي:

أولها، بحثٌ قامت به سولستيادي Sulistiyadi، (٢٠١٣) طالبة بقسم تربية اللغة المحلية في الجامعة الحكومية يوجياكرتا، عنوان بحثها: "الأفعال الكلامية التمثيلية في رواية *Pawestri Tanpa Idhentiti* لسوبارتو براتا. بحثت سولستيادي في بحثها عن (أ) ما أنواع الأفعال الكلامية التمثيلية في رواية *Pawestri Tanpa Idhentiti* لسوبارتو براتا (ب) ما وظائف الأفعال الكلامية التمثيلية في رواية *Pawestri Tanpa Idhentiti* لسوبارتو براتا. استعمل ذلك البحث منهجًا وصفيًا. نتائج بحثها هي أنّ أنواع الأفعال الكلامية التمثيلية في رواية *Pawestri Tanpa Idhentiti* لسوبارتو براتا تتكوّن من أنواع الجملة، فهي الخبر الاستفهام والأمر. تشمل وظائف الأفعال الكلامية التمثيلية الخبرية على البيان، الاخبار، الاقتراح، التباهي، الشكوى، التقرير والاستكبار. تشمل وظائف الأفعال الكلامية التمثيلية الاستفهامية على البيان، الاخبار، الاقتراح والشكوى. تشمل وظائف الأفعال الكلامية التمثيلية الأمرية على البيان، الاخبار، الاقتراح، التباهي، الشكوى.

أولها، بحثٌ قامت به إنداه أبريانتى كوسومانينجسيه Indah Apriyanti Kusumaningsih، (٢٠١٣) طالبة بقسم تربية اللغة الفرنسية، كلية اللغات

والفنون، الجامعة الحكومية يوجياكرتا، عنوان بحثها: "الأفعال الكلامية الانجازية في فيلم *Hors De Prix* لبيار سالفادوري. بحثت إنداه في بحثها عن (أ) ما أنواع الأفعال الكلامية الانجازية في فيلم *Hors De Prix* لبيار سالفادوري (ب) ما وظائف الأفعال الكلامية الانجازية في فيلم *Hors De Prix* لبيار سالفادوري. استعمل ذلك البحث منهجًا وصفيًا. دلت نتائج بحثها على أنّ (أ) في فيلم *Hors De Prix* لبيار سالفادوري أربعة أنواع للأفعال الكلامية الانجازية هي الأفعال الكلامية التمثيلية، الأفعال الكلامية التوجيهية، الأفعال الكلامية التزامية و الأفعال الكلامية التعبيرية . (ب) في فيلم *Hors De Prix* لبيار سالفادوري أربعة أنواع للأفعال الكلامية الانجازية هي الوظائف التنافسية، كونفيغالية، التعاونية والمتضاربة.

بعد أن تقوم الباحثة بهذا النشاط، فتُعرف نقطة التشابه والاختلاف بين هذه الدراسات بالبحث الذي سيجري. فالمشاكل التي ستبحث عنها الباحثة هي: (أ) ما هي وظائف الأفعال الكلامية الانجازية التمثيلية الواردة في فيلم إبراهيم لمحمد رضا ورزي، (ب) كيف استعملات الأفعال الكلامية الانجازية التمثيلية الواردة في فيلم إبراهيم لمحمد رضا ورزي باستعمال المنهج الوصفي. نتائج هذا البحث هي (أ) وصف وظائف الأفعال الكلامية الانجازية التمثيلية الواردة في فيلم إبراهيم لمحمد رضا ورزي (ب) وصف استعملات الأفعال الكلامية الانجازية التمثيلية الواردة في فيلم إبراهيم لمحمد رضا ورزي. قد ورد التشابه في الدراسة المستعملة، الأفعال الكلامية الانجازية التمثيلية والدراسات التداولية. رغم باستعمال نفس المدخل والدراسة، ولكن هناك اختلاف، أي في موضوع البحث.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

التداولية هي فرع من الفروع اللغوية، يبحث هذا العلم عن معنى نقله المتكلم (الكاتب) وفسره المستمع أو المخاطب (القارئ) إما في التواصل الشفهي وإما في التواصل التحريري. وهكذا، تميل دراسته إلى تحليل ما قصده كلاً، بالمقارنة بما قصده كلمة أو عبارة لغوياً.

إنّ التداولية علمٌ يحتاج إلى التفسير في سياق وكيف يؤثر هذا السياق على المعنى. وهذا كان أمراً ضرورياً جداً كي يصل المعنى الذي قصده المتكلم إلى المخاطب، فلا بُدّ للمتكلم أن يعرف مَنْ هو مخاطبه، أين متى وفي أي حال حدث الكلام. مكانة السياق في التداولية مهمّة جداً لأنّ التداولية في الأساس هي علمٌ يتحدث عن السياق. رأى ليتش Leech (١٩٨٣:١٣) (في ندر، ٦:٢٠١٣) السياق هو "خلفية الفهم التي يملكها المتكلم أو المخاطب حتى يمكن أن يفسّر المخاطب تفسيراً عما قصده المتكلم في وقت الكلام.

أفعال الكلام (*Speech Act*) هي إحدى أبرز الدراسات التداولية. إنّ لهما ارتباطاً وثيقاً. والدليل على ذلك هو في مجال الدراسة. على وجه العموم، يبحثان عن معنى الكلام وفقاً للسياق.

أفعال الكلام ثلاثة هي: فعل الكلام القولي (*locutionary act*)، فعل الكلام الانجازي (*Illocutionary act*) وفعل الكلام التأثيري (*Perlocutionary act*). فعل الكلام القولي كلامٌ لبيّن شيئاً. هذا فعل الكلام هو أسهل الفعل لتحديده، لأنّ في تحديده دون النظر إلى سياق الكلام. إنّ فعل الكلام الانجازي كلامٌ بالإضافة إلى وظيفته ليقول أو يُعلن شيئاً، أيضاً يُستعمل ليفعل شيئاً. هذا فعل الكلام صعب التحديد لأنه يجب أن ينظر أولاً إلى من هو

المتكلم و من هو المخاطب. إن فعل الكلام التأثيري كلام المتكلم لديه قوة التأثير، أو تأثير للمستمعين.

قسم سيرل Searle (في تاريجان، ١٩٨٦:٤٧) فعل الكلام الانجازي إلى خمسة أنواع، لكل واحد وظيفة تواصلية. الأنواع الخمسة المقصودة هي على النحو التالي:

1. الأفعال الإنجازية التمثيلية (*Assertive*)، هي الأفعال الإنجازية التي تقيد المتكلم في حقيقة الجملة التي عبّر عنها، مثلاً: البيان، الاخبار، الاقتراح، التباهي، الشكوى، التطلب التقرير.
2. الأفعال الإنجازية التوجيهية (*Directive*)، هي الأفعال الإنجازية التي تؤثر المخاطب ليفعل أفعالاً أرادها المتكلم، مثلاً: الحجز، الأمر، السؤال، الطلب النصيحة.
3. الأفعال الإنجازية الإلتزامية (*Commissive*). تبين هذه الأفعال الإنجازية الإلتزامية كل ما يقصده المتكلم. مثلاً: الوعد، التعهد، العرض.
4. الأفعال الإنجازية التعبيرية (*Expressive*)، هي الأفعال الإنجازية الدالة على الموقف النفسي للمتكلم على حالات معينة، مثلاً: الشكر، التهنئة، الاعتذار، واللوم، والمدح والتعزية وغير ذلك.
5. الأفعال الإنجازية الإعلانية (*Declarative*) هي الأفعال الإنجازية التي تسبب إلى مناسبة بين محتويات الكلام بالواقع. مثلاً: الإسقاط، العمد، العزل، التسمية، والحكم الإهانة، الرفعة، وغير ذلك.

تركز الأفعال الكلامية التمثيلية أو التمثيلية على المتكلم للتعبير عن الشيء المبحوث الحالي مشكلة وصحة العبارة التي عبّرت. فلا بُدّ لكل هذه

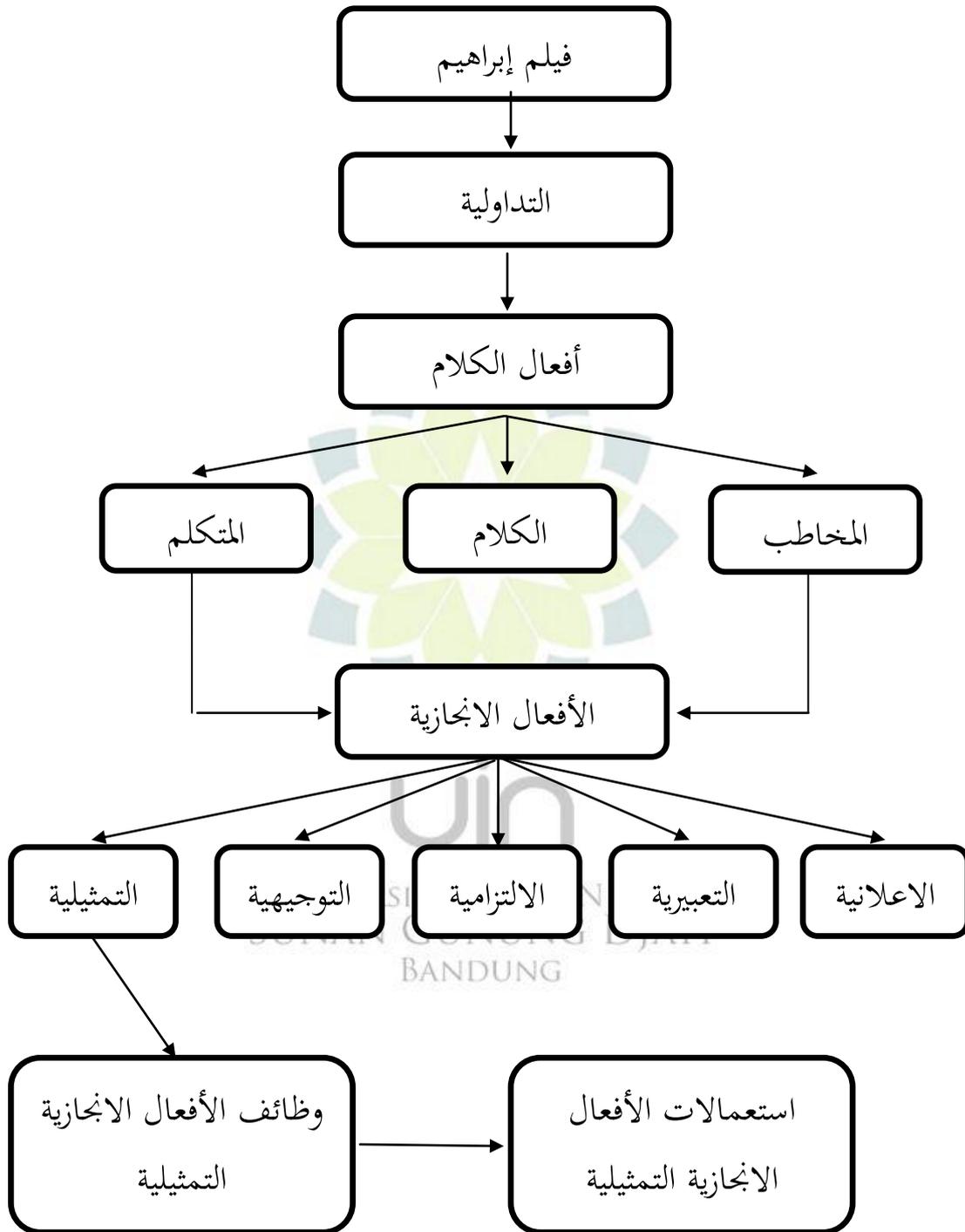
الأفعال الكلامية التمثيلية أن تقع في البعد الذي يشمل على الصحيح أو الخطأ. كما جاء في المثال الآتي:



لوط: إنهم يقتدون من ابا أن يسجد

هذا الكلام هو كلامُ لوط لآزر. يحتوي الكلام على المعلومات أنّ لوط أخبره آزر أنّ نمrod سيعاقب كل من أبا أن يسجد له. حدث الكلام لأنّ لوط عرف أنّ هناك شخص لا يريد أن يسجد ثم عوقب. يقيد هذا الكلام المتكلم على حقيقة أنّ إبراهيم كان قد اعتقل. لتوضيح المباحثة، تصوّر الباحثة إطار الفكر بالمخطّط التالي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG



الفصل السادس: منهج البحث وخطواته

1. منهج البحث

إنّ منهجَ البحثِ استراتيجيةً لفهم الوقائع والخطوات النظامية لحل السببية. ويساعد منهج البحث على تبسيط المشكلة، حتى أصبحت أسهل حلها وفهمها (راتنا، ٢٠٠٧: ٣٤).

منهجُ الذي تستعمله الباحثة في هذا البحث هو منهجٌ وصفيّ تحليليّ. رأى راتنا Ratna (٢٠٠٤: ٥٣)، إنّ المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المستخدم لإيجاد المشكلة والكشف عنها نظامياً، أي بوصف الحقائق القائمة، ثم التحليل للبيانات الموجودة في الكلمات أو الصورة.

عسى أن يعطى هذا البحث فهماً وشرحاً عن الأفعال الكلامية الانجازية التمثيلية بوصف الحقائق الواردة في فيلم إبراهيم عليه السلام. فالمنهج المستعمل في هذا البحث هو منهجٌ وصفيّ تحليليّ.

2. خطوات البحث

أ. تعيين مصدر البيانات
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

كانتِ البياناتُ شرحاً أو مادةً حقيقية يمكن استعمالها أساساً للدراسة. ومصدر البيانات هو كل الأشياء التي تعطي معلوماتٍ عن البيانات. رأى مولونغ Moleong (٢٠٠٧: ١٥٧) إنّ في البحث النوعي البيانات الرئيسية في شكل الكلمات أو اللغات مع أنّ البيانات الإضافية في شكل الوثائق.

إنّ مصدر البيانات لفيلم إبراهيم لمحمد رضا ورزي فيديو واحدة مأخوذة من يوتيوب *Youtube.com*. مدة هذه الفيديو ٣٠:٤٩:٠١.

ب. نوع البيانات

نوع البيانات في هذا البحث هو كلام في فيلم إبراهيم لمحمد رضا ورزي تحتوي عليه الأفعال الكلامية الانجازية التمثيلية والسياقات التي ترافقها.

ج. تقنية جمع البيانات

منهج الذي تستعمله الباحثة في جمع هذه البيانات هو منهج الاستماع. هذا المنهج مفعول بالاستماع إلى استعمال اللغة (سودارتانتو، ١٣٣:١٩٩٣) في هذا المنهج، يُتحقق جمع البيانات بواسطة التقنيات الأساسية والتقنيات التالية. التقنية الأساسية المستعملة هي تقنية التنصت sadap، أي بتنصت كلام الأشخاص في فيلم إبراهيم لمحمد رضا ورزي، لأنّ الوسيلة المستعملة للحصول على البيانات أي بواسطة الاستماع إلى استعمال اللغة.

ثم لهذه تقنية التنصت تقنيات تالية، أهمّها: (١) تقنية الاستماع الحرّ، في هذه التقنية، تكون الكاتبة مراقبةً وغائبةً في أحداث الكلام التي تُبحث. (٢) تقنية الكتابة أو التسجيل، أي تسجيل الكلام حول كلام الأشخاص في فيلم إبراهيم لمحمد رضا ورزي على أساس زمان البيانات، ومكانها، ودقيقتها (كم). (ماهسون، ٩٣:٢٠١٤-٩٢).

د. تحليل البيانات

منهج التحليل الذي تستعمله الباحثة منهج تحليلي لغوي خارجي أو يسمى بمنهج باداني "padan". رأى ماهسون (٢٠١١:٢٥٩) أنّ هذا المنهج مفعول بربط المقارنة بين العناصر اللغوية، إذا كانت منهجًا بادانيا لغويًا أو مفعول بربط المقارنة بين العناصر اللغوية، إذا كانت منهجًا بادانيا لغويًا خارجيًا.

منهجُ التحليل الذي تستعمله الباحثةُ هو منهج باداني لغوي خارجي. يستعمل هذا المنهج لتحليل وظائف و استعمال فعل الكلام. هذا المنهج منهج تحليلي يربط المقارنة بين العناصر الخارجية للغة يعنى سياق الكلام. ويشمل سياق الكلام على خلفية المكان وحالة حدوثه.

هـ. الاستنتاجات

الخطوة الأخيرة في هذا البحث هي استنتاج على نتائج البحث عن فيلم إبراهيم لمحمد رضا ورزي. فإن الاستنتاج إجابات على المشاكل التي صيغت في تحديد البحث.

الفصل السابع: نظاميات الكتابة

في محاولة للحصول على نتائج البحث المتوقعة المرجوة، وينقسم هذا البحث إلى أربعة أبواب، من أهمها ما يلي:

الباب الأول: مقدّمة. يشمل هذا الباب على خلفية البحث، تحديد البحث، أهداف البحث وفوائده، الدراسات السابقة، الإطار الفكري، منهج البحث وخطواته، ونظاميات الكتابة. الباب الثاني: الإطار النظري. يشمل هذا الباب على الدراسات النظرية عن تعريف التداولية، حالة الكلام، تعريف الإستعمالات، السياق، حادثة الكلام، فعل الكلام، فعل الكلام الانجاي، فعل الكلام الانجازي التمثيلي، فعل الكلام باعتبار صيغته وحرفيته و فلم .

الباب الثالث: التحليل. يشمل هذا الباب على أنواع الأفعال الكلامية الانجازية التمثيلية واستعمالاتها في فيلم إبراهيم لمحمد رضا ورزي.

الباب الرابع: الخاتمة. يشمل هذا الباب على النتائج والاقتراحات